

بسم الله الرحمن الرحيم
﴿ فَٱسْتَقِمْ كَمَآ أُمِرْتَ وَمَن تَابَ مَعَكَ وَلَا تَطْغَوْاْ إِنَّهُۥ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴾ [هود: ١١٢]
الكتاب والسنة بفهم سلف الأمة
جمعية الكتاب والسنة الخيرية
الاستقامة
العدد (١٨٧)
ذو الحجة ١٤٤٢
شهرية سلفية تصدر عن المكتب العلمي بإدارة الدعوة والتعليم بالجمعية
الدعوة السلفية علم قويم ونهج سليم

كَمَالُ التَّوْحِيدِ

"من لم يشرك بالله شيئاً يستحيل أن يلقى الله بقراب الأرض خطايا مصراً عليها غير تائب منها، مع كمال توحيده الذي هو غاية الحب والخضوع والذل والخوف والرجاء للرب تعالى" .

[ابن القيم مدارج السالكين (١/٣٥٥)] .





مَراتِبُ القَدَرِ

جاء في كتاب علام السنة المنشورة لاعتقاد الطائفة الناجية المنصورة

س : ما دليل الإيمان بالقدر جملة ؟

ج : قال الله تعالى : ﴿ وَكَانَ أَمْرُ ٱللَّهِ قَدَرًا مَّقْدُورًا ﴾ [الأحزاب: ٣٨]، وقال تعالى : ﴿ لِّيَقْضِيَ ٱللَّهُ أَمْرًا كَانَ مَفْعُولًا ﴾ [الأنفال: ٤٤]، وقال تعالى : ﴿ وَكَانَ أَمْرُ ٱللَّهِ مَفْعُولًا ﴾ [النساء: ٤٧]، وقال تعالى : ﴿ مَآ أَصَابَ مِن مُّصِيبَةٍ إِلَّا بِإِذْنِ ٱللَّهِ ۗ وَمَن يُؤْمِنۢ بِٱللَّهِ يَهْدِ قَلْبَهُۥ ﴾ [التغابن: ١١]، وقال تعالى: ﴿ وَمَآ أَصَٰبَكُمْ يَوْمَ ٱلْتَقَى ٱلْجَمْعَانِ فَبِإِذْنِ ٱللَّهِ ﴾ [آل عمران: ١٦٦]، وقال تعالى : ﴿ ٱلَّذِينَ إِذَآ أَصَٰبَتْهُم مُّصِيبَةٌ قَالُوٓاْ إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّآ إِلَيْهِ رَٰجِعُونَ ﴾ [البقرة: ١٥٦]، وغير ذلك من الآيات، وفي حديث جبريل : « وتؤمن بالقدر خيره وشره »، وقال صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « واعلم أن ما أصابك لم يكن ليخطئك وما أخطأك لم يكن ليصيبك »، وقال صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " « وإن أصابك شيء فلا تقل لو أني فعلت لكان كذا وكذا ولكن قل قدر الله وما شاء فعل »، وقال صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « كل شيء بقدر حتى العجز والكيس »، وغير ذلك من الأحاديث .

س : كم مراتب الإيمان بالقدر ؟

ج : الإيمان بالقدر على أربع مراتب : المرتبة الأولى : الإيمان بعلم الله المحيط بكل شيء الذي لا يعزب عنه مثقال ذرة في السماوات ولا في الأرض ، وأنه تعالى قد علم جميع خلقه قبل أن يخلقهم ، وعلم أرزاقهم وآجالهم وأقوالهم وأعمالهم وجميع حركاتهم وسكناتهم وأسرارهم وعلانيتهم ومن هو منهم من أهل الجنة ومن هو منهم من أهل النار . المرتبة الثانية : الإيمان بكتابة ذلك ، وأنه تعالى قد كتب جميع ما سبق به علمه أنه كائن ، وفي ضمن ذلك الايمان باللوح والقلم . المرتبة الثالثة : الإيمان بمشيئة الله النافذة وقدرته الشاملة ، وهما متلازمتان من جهة ما كان وما سيكون ولا ملازمة بينهما من جهة ما لم يكن ولا هو كائن ؛ فما شاء الله تعالى فهو كائن بقدرته لا محالة وما لم يشأ الله تعالى لم يكن لعدم مشيئة الله إياه لا لعدم قدرة الله عليه ، تعالى الله عن ذلك وعز وجل : ﴿ وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُعْجِزَهُۥ مِن شَيْءٍ فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَلَا فِي ٱلْأَرْضِ ۚ إِنَّهُۥ كَانَ عَلِيمًا قَدِيرًا ﴾ [فاطر: ٤٤] . المرتبة الرابعة : الإيمان بأن الله تعالى خالق كل شيء ، وأنه ما من ذرة في السماوات ولا في الأرض ولا فيما بينهما إلا والله خالقها وخالق حركاتها وسكناتها سبحانه ، لا خالق غيره ولا رب سواه .

س : ما دليل المرتبة الأولى وهي الإيمان بالعلم ؟

ج : قال الله تعالى : ﴿ هُوَ ٱللَّهُ ٱلَّذِي لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ۖ عَٰلِمُ ٱلْغَيْبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ ۖ هُوَ ٱلرَّحْمَٰنُ ٱلرَّحِيمُ ﴾ [الحشر: ٢٢]، وقال تعالى : ﴿ وَأَنَّ ٱللَّهَ قَدْ أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمًۢا ﴾ [الطلاق: ١٢]، وقال تعالى : ﴿ عَٰلِمِ ٱلْغَيْبِ ۖ لَا يَعْزُبُ عَنْهُ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَلَا فِي ٱلْأَرْضِ وَلَآ أَصْغَرُ مِن ذَٰلِكَ وَلَآ أَكْبَرُ إِلَّا فِي كِتَٰبٍ مُّبِينٍ ﴾ [سبأ: ٣]، وقال تعالى ﴿ وَعِندَهُۥ مَفَاتِحُ ٱلْغَيْبِ لَا يَعْلَمُهَآ إِلَّا هُوَ ﴾ [الأنعام: ٥٩] الآيات وفي الصحيح قال رجل : « يا رسول الله أيعرف أهل الجنة من أهل النار ؟ قال : " نعم " . قال : فلم يعمل العاملون ؟ قال : " كل يعمل لما خلق له أو لما يسر له »

س : ما دليل المرتبة الثانية ، وهي الإيمان بكتابة المقادير ؟

ج : قال الله تعالى : ﴿ وَكُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَٰهُ فِيٓ إِمَامٍ مُّبِينٍ ﴾ [يس: ١٢] ، وقال تعالى في محاجة موسى وفرعون : ﴿ قَالَ فَمَا بَالُ ٱلْقُرُونِ ٱلْأُولَىٰ ﴿٥١﴾ قَالَ عِلْمُهَا عِندَ رَبِّي فِي كِتَٰبٍ ۖ لَّا يَضِلُّ رَبِّي وَلَا يَنسَى ﴾ [طه: ٥١ - ٥٢]. وقال صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ما من نفس منفوسة إلا وقد كتب الله مكانها من الجنة والنار وإلا وقد كتبت شقية أو سعيدة » [مسلم] .

س : ما دليل المرتبة الثالثة وهي الإيمان بالمشيئة ؟

ج : قال الله تعالى : ﴿ وَمَا تَشَآءُونَ إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُ رَبُّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾ [التكوير: ٢٩]، وقال تعالى : ﴿ وَلَا تَقُولَنَّ لِشَاْيْءٍ إِنِّي فَاعِلٌ ذَٰلِكَ غَدًا ﴿٢٣﴾ إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُ ﴾ [الكهف: ٢٣ - ٢٤]، وقال تعالى : ﴿ مَن يَشَإِ ٱللَّهُ يُضْلِلْهُ وَمَن يَشَأْ يَجْعَلْهُ عَلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴾ [الأنعام: ٣٩]، وقال تعالى : ﴿ فَعَّالٌ لِّمَا يُرِيدُ ﴾ [البروج: ١٦]، وقال تعالى : ﴿ إِنَّمَا قَوْلُنَا لِشَيْءٍ إِذَآ أَرَدْنَٰهُ أَن نَّقُولَ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ ﴾ [النحل: ٤٠]، وقال تعالى ﴿ فَمَن يُرِدِ ٱللَّهُ أَن يَهْدِيَهُۥ يَشْرَحْ صَدْرَهُۥ لِلْإِسْلَٰمِ ۖ وَمَن يُرِدْ أَن يُضِلَّهُۥ يَجْعَلْ صَدْرَهُۥ ضَيِّقًا حَرَجًا ﴾ [الأنعام: ١٢٥]. وغير ذلك من الآيات ما لا يحصى. وقال صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « قلوب العباد بين إصبعين من أصابع الرحمن كقلب واحد يصرفها كيف يشاء » [مسلم].

س : ما دليل المرتبة الرابعة من الإيمان بالقدر وهي مرتبة الخلق ؟

ج : قال الله تعالى : ﴿ ٱللَّهُ خَٰلِقُ كُلِّ شَيْءٍ ۖ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ وَكِيلٌ ﴾ [الزمر: ٦٢]، وقال تعالى : ﴿ هَلْ مِنْ خَٰلِقٍ غَيْرُ ٱللَّهِ يَرْزُقُكُم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ ﴾ فاطر: ٣ ، وقال تعالى : ﴿ هَٰذَا خَلْقُ ٱللَّهِ فَأَرُونِي مَاذَا خَلَقَ ٱلَّذِينَ مِن دُونِهِۦ ﴾ [لقمان: ١١] ﴿ ٱللَّهُ ٱلَّذِي خَلَقَكُمْ ثُمَّ رَزَقَكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ ۖ هَلْ مِن شُرَكَآئِكُم مَّن يَفْعَلُ مِن ذَٰلِكُم مِّن شَيْءٍ ﴾ [الروم: ٤٠] ، وغير ذلك من الآيات ، وللبخاري في خلق أفعال العباد عن حذيفة مرفوعا : « أن الله يصنع كل صانع وصنعته » .



إصدارة سلفية شهرية تصدر عن المكتب العلمي بإدارة الدعوة بجمعية الكتاب والسنة الخيرية



إن العشر الأوائل من ذي الحجة هي أفضل أيام السنة ويتجلى ذلك في:

١/أن الله تعالى أقسم بها و إذا أقسم الله بشيء دل هذا على عظم مكانته وفضله إذ العظيم لا يقسم إلا بعظيم قال الله تعالى ﴿ وَالْفَجْرِ ﴿١﴾ وَلَيَالٍ عَشْرٍ ﴿٢﴾ وَالشَّفْعِ وَالْوَتْرِ ﴿٣﴾ ﴾ [الفجر:١ - ٣] والليالي العشر المراد بها عشر ذي الحجة ، كما قاله ابن عباس وابن الزبير ومجاهد وغير واحد من السلف والخلف.وقال ابن كثير في "تفسيره" وهو الصحيح .

٢/أنها الأيام المعلومة التي شرع الله فيها ذكره: قال تعالى ﴿ لِيَشْهَدُوا مَنَافِعَ لَهُمْ وَيَذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ فِي أَيَّامٍ مَعْلُومَاتٍ عَلَىٰ مَا رَزَقَهُمْ مِنْ بَهِيمَةِ الْأَنْعَامِ ۖ فَكُلُوا مِنْهَا وَأَطْعِمُوا الْبَائِسَ الْفَقِيرَ ﴿٢٨﴾ ﴾ الحج:(٢٨) .قال ابن عباس-رضي الله عنهما-(الأيام المعلومات أيام العشر) علقه البخاري بصيغة الجزم.وروي مثله عن غير واحد من السلف، وهو قول جمهور العلماء.

٣/أن رسول الله ﷺ شهد لها بأنها أفضل أيام الدنيا فعن جابر-رضى الله عنه- عن النبي ﷺ قال :(أفضل أيام الدنيا أيام العشر-يعني عشر ذي الحجة-قيل :ولا مثلهن في سبيل الله ؟قال : إلا رجل عفر وجهه بالتراب)[البزار وابن حبان ،وهو في صحيح الجامع:١٢٠١٣] .

٤/أن فيها يوم عرفة: ويوم عرفة يوم الحج الأكبر ،ويوم مغفرة الذنوب ويوم العتق من النيران.ولو لم يكن في عشر ذي الحجة الايوم عرفة لكفاها ذلك فضلاً.

عن عائشة-رضى الله عنها-أن رسول الله ﷺ قال: (ما من يوم أكثر من أن يعتق الله فيه عبداً من النار من يوم عرفة ، وإنه ليدنو ثم يباهي بهم الملائكة) [مسلم].

٥/أن فيها يوم النحر: وهو أفضل أيام السنة عند بعض العلماء لما أخرجه أحمد وأبو داود والحاكم وابن خزيمة عن عبد الله بن قرط عن النبي ﷺ قال: (أعظم الأيام عند الله يوم النحر ثم يوم القر) .

٦/اجتماع أمهات العبادة فيها فعن ابن عباس-رضى الله عنهما -قال : قال رسول الله ﷺ:(ما من أيام العمل الصالح فيها أحب إلى الله من هذه الأيام-يعني أيام العشر-قالوا :يا رسول الله ،و لا الجهاد في سبيل الله ؟قال :ولا الجهاد في سبيل الله ، إلا رجل خرج بنفسه وماله ثم لم يرجع من ذلك بشيء)[البخاري].وهذا الحديث دل على أن كل عمل صالح يقع في أيام عشر ذي الحجة أحب إلى الله تعالى من مثله إذا وقع في غيرها.

الأعمال الصالحة المشروعة فيها:

١/أداء مناسك الحج والعمرة: وهما أفضل ما يعمل في عشر ذي الحجة ، فعن أبي هريرة-رضى الله عنه -قال :قال رسول الله ﷺ:(العمرة إلى العمرة كفارة لما بينهما ،والحج المبرور ليس له جزاء إلا الجنة)[البخاري ومسلم].

٢/الصيام: وهو يدخل في جنس الأعمال الصالحة ، بل هو أفضلها ،وقد أضافه الله إليه لعظم شأنه وعلو قدره ، ففي الحديث القدسي:(كل عمل ابن آدم له إلا الصوم فإنه لي وأن أجزي به)[متفق عليه].

وقد ثبت صومه ﷺ لتسع ذي الحجة فعن هنيدة بن خالد عن امرأته عن بعض أزواج النبي ﷺ قالت: (كان رسول الله ﷺ يصوم تسع ذي الحجة ،ويوم عاشوراء)[أحمد وابو داود والنسائي وغيرهم].

وقد خص النبي ﷺ يوم عرفة من بين أيام عشر ذي الحجة بمزيد عناية ، وبيّن فضل صيامه فقال:(صيام يوم عرفة أحتسب على الله أن يكفر السنة التي قبله والتي بعده)مسلم عن أبي قتادة.

٣/الصلاة: وهي من أجل الأعمال وأفضلها، فيجب على المسلم المحافظة عليها في أوقاتها مع الجماعة ويستحب التبكير إلى الفرائض.

٤/الذكر:وهو فيها أفضل منه في غيرها لقوله تعالى ﴿ لِيَشْهَدُوا مَنَافِعَ لَهُمْ وَيَذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ فِي أَيَّامٍ مَعْلُومَاتٍ عَلَىٰ مَا رَزَقَهُمْ مِنْ بَهِيمَةِ الْأَنْعَامِ ۖ فَكُلُوا مِنْهَا وَأَطْعِمُوا الْبَائِسَ الْفَقِيرَ ﴿٢٨﴾ ﴾ا لحج (٢٨) . فإن الأيام المعلومات هي أيام العشر عند جمهور العلماء.

فمن شعائر الله في هذه العشر كثرة الذكر وآكده التكبير .

٥/الأضحية: عن أنس بن مالك-رضى الله عنه-: (ضحى رسول الله ﷺ بكبشين أملحين أقرنين ،ذبحهما بيده ، وسمى وكبر ووضع رجله على صفاحهما) [البخاري ومسلم واللفظ له].

وهي من الأعمال الصالحة في هذه العشر ،بل هي من أفضل أعمال يوم العيد لأن فيها التقرب إلى الله تعالى بالضحايا والهدايا ، وقال بعض العلماء بوجوبها لمن يملك ثمنها.

ومن أراد أن يضحي فليمسك عن شعره وأظفاره منذ إهلال ذي الحجة حتى يذبح أضحيته لحديث أم سلمة:((إذا دخلت العشر وأراد أحدكم أن يضحي فليمسك عن شعره وأظفاره))مسلم.وفي لفظ ((فلا يمسَّ من شعره ولا بشره شيئاً حتى يضحي)).





إصدارة سلفية شهرية تصدر عن المكتب العلمي بإدارة الدعوة بجمعية الكتاب والسنة الخيرية

أَحْكَامُ الأُضْحِيَةِ والعِيْدِ

الأضحية : مايذبح من بهيمة الأنعام يوم النحر وأيام التشريق بسبب العيد تقربا إلي الله عز وجل.
والأضحية مشروعة للأحياء إذ لم يثبت عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ولاعن الصحابة أنهم ضحوا عن الأموات استقلالاً، وإنما كان الرجل يضحى عنه وعن اهل بيته.

شروط الأضحية : شروط مايضحى به أربعة :

الشرط الأول: أن يكون من الجنس الذي ثبت في الشرع أنه يضحى به ،وهو :الإبل والبقر والغنم.

الشرط الثاني: أن يبلغ السن المعتبرة شرعاً :وهو في الضأن نصف سنة ،وفي المعز سنة ،وفي البقر سنتان ،وفي الإبل خمس سنوات لقوله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :(لاتذبحوا إلا مسنة إلا أن تعسر عليكم فتذبحوا جذعة من الضأن) [مسلم].

الشرط الثالث: السلامة من العيوب التي تمنع الاجزاء المذكورة في قوله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :(أربع لاتجزئ في الأضاحي :العرجاء البين ظلعها والعوراء البين عورها والمريضة البين مرضها والعجفاء التي لاتنقي) [أصحاب السنن وصححه الألباني :الإرواء:١١٤٨] التي لا تنقي:أي لامخ لها لضعفها وهزالها.
فهذه العيوب التي تمنع الإجزاء.وكذلك ماكان بمعنى هذه العيوب أو أولى منها :كالعمياء مثلاً.
أما العيوب التي دون هذه فإنها تجزئ،كالتي قطع من أذنها شيء أو من قرنها شيء أو من ذيلها شيء،لكن كلما كانت أكمل فهي أفضل.

الشرط الرابع: أن تكون في الوقت المحدد ،وهو من بعد صلاة العيد إلى آخر يوم من أيام التشريق.

حكم الأضحية : هي واجبة على المستطيع على الصحيح لقوله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :(من كان له سعة ولم يضح فلا يقربن مصلانا) [حسن: صحيح سنن ابن ماجة للألباني :٢٥٣٢].

عمن تجزئ ؟

تجزئ عن الرجل وأهل بيته،وإن كثروا لحديث أبي أيوب الأنصاري رضي الله عنه قال:(كان الرجل في عهد رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يضحي بالشاة عنه وعن أهل بيته فيأكلون ويطعمون حتى تباهى الناس فصارت كما ترى) [الترمذي]
مايسن للمضحي إذا دخلت العشر: من أراد أن يضحي وقد دخلت العشر من ذي الحجة ،فإن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نهى إن يأخذ شيئاً من شعره وأظفاره لقوله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :(إذا دخل العشر , وأراد أحدكم أن يضحي فلا يأخذ من شعره ولا من أظفاره شيئا حتى يضحي) [مسلم] وهذا الحكم خاص بمن يضحي فقط لايشمل الأهل والأولاد ممن يضحى عنهم.
ويستحب أن يستقبل بأضحيته القبلة ،ويقول :بسم الله والله أكبر ،اللهم لك ومنك عني وعن أهل بيتي.
وان يذكها بآلة حادة ،ويحسن ذبحها لقوله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (إن الله كتب الإحسان على كل شيء، فإذا قتلتم؛ فأحسنوا القتلة، وإذا ذبحتم؛ فأحسنوا الذبحة، وليُحدَّ أحدكم شفرته، وليرح ذبيحته) [مسلم]
ويحرم أن يبيع شيئاً من لحمها أوجلدها ،ولايعطي الجزار شيئاً منها علي سبيل الأجرة لقوله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لعلي بن أبي طالب :(ولاتعطي جازرها) . ويجوز أن يستدين ثمن الأضحية ،إن وجد من يسلفه ،وكان قادراً على الوفاء ،ولايجب عليه ذلك.

وأما أحكام عيد الأضحى و آدابه :

فأولها التكبير يوم العيد ويشرع التكبير من فجر يوم عرفة إلى عصر آخر أيام التشريق ،وهو الثالث عشر من شهر ذي الحجة قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿وَاذْكُرُوا اللَّهَ فِي أَيَّامٍ مَّعْدُودَاتٍ ۚ فَمَن تَعَجَّلَ فِي يَوْمَيْنِ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ وَمَن تَأَخَّرَ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ ۚ لِمَنِ اتَّقَىٰ ۗ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ ﴿٢٠٣﴾﴾ [البقرة: ٢٠٣]
وصيغة التكبير الثابتة عن الصحابة رضي الله عنهم : (الله أكبر الله أكبر الله أكبر كبيراً) و (الله أكبر الله أكبر لا إله إلا الله ، الله أكبر ولله الحمد) ويحسن الاقتداء بها وما عدا ذلك من صيغ التكبير والزيادات التي نسمعها في كثير من المساجد فلم أقف لها على إسناد .
٢) الاغتسال لصلاة العيد ولبس أحسن الثياب والتطيب لذلك .
٢) الجهر في التكبير في الطرقات والمساجد والأسواق.
٥) الذهاب من طريق إلى المصلى والعودة من طريق آخر .
٦) صلاة العيد في المصلى وهي سنة رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فاحرص عليها .
٧) اصطحاب النساء والأطفال والصبيان دون استثناء حتى الحيض و العواتق وذوات الخدور من النساء كما جاء في صحيح مسلم عَنْ أُمِّ عَطِيَّةَ رضي الله عنها قَالَتْ أَمَرَنَا تَعْنِي النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ نُخْرِجَ فِي الْعِيدَيْنِ الْعَوَاتِقَ وَذَوَاتِ الْخُدُورِ وَأَمَرَ الْحُيَّضَ أَنْ يَعْتَزِلْنَ مُصَلَّى الْمُسْلِمِينَ .
٨) أداء صلاة العيد ركعتان يكبر في الأولى سبع تكبيرات غير تكبيرة الإحرام وفي الثانية خمس تكبيرات قبل الفاتحة أيضاً ، ويقرأ الإمام فيهما سورة الأعلى والغاشية كما في صحيح مسلم عَنْ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ قَالَ:(كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقْرَأُ فِي الْعِيدَيْنِ وَفِي الْجُمُعَةِ بِسَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى وَهَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْغَاشِيَةِ) .
٩) الاستماع إلى الخطبة التي بعد صلاة العيد سنة ومن لم يحضر الخطبة وقام بعد الصلاة فلا ضير عليه .
١٠) التهنئة بالعيد ثابتة عن الصحابة رضي الله عنهم ، ولم تثبت عن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في حديث صحيح وأما عن الصحابة فعن جبير بن نفير قال:(كان أصحاب رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إذا التقى يوم العيد يقول بعضهم لبعض : "تقبل منا ومنك") [المحاملي وغيره وحسنه الألباني :تمام المنة:١/٣٥٤-٣٥٥].
واحرص أخي المسلم على اجتناب البدع والمنكرات في كل حين إذ " كل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار" [أبوداود والترمذي وصححه الألباني :الإرواء:٢٤٥٥].





إصدارة سلفية شهرية تصدر عن المكتب العلمي بإدارة الدعوة بجمعية الكتاب والسنة الخيرية



أيام التشريق هي الأيام الثلاثة بعد يوم النحر، وهي أيام الحادي عشر والثاني عشر والثالث عشر من شهر ذي الحجة. وهي أيام أكل وشرب، وبغروب شمس اليوم الثالث عشر ينتهي عيد الأضحى والحج وذبح الأضحية.

سميت بأيام التشريق لأن الناس كانوا يشرّقون فيها اللحم.

يقول ابن منظور في لسان العرب: أيام التشريق: التشريق مصدر شرّق اللحم أي قدده، ومنهُ أيام التشريق وهي ثلاثة أيامٍ بعد يوم النحر لأن لحوم الأضاحي تُشرّق أي تُشرّر في الشّمس.

ويقال سُمّيت بذلك لقولهم أشرق يا ثبير (وهو جبلٌ) كيما نندفع في السير.

وقال ابن الأعرابيّ سُمّيت بذلك لأن الهدْيَ لا يُذْبح حتى تشرق الشّمس.

من أعمالها:

- المبيت في منى.
- رمي الجمرات الثلاث بعد الزوال.
- يجوز التعجل في اليوم الثاني عشر فينفر من منى إلى مكة قبل الغروب ثم يطوف طواف الوداع.

فضل أيام التشريق:

أيام التشريق أيام ذكر الله تعالى وشكره وإن كان الحق أن يذكر الله ويشكر في كل وقت وحين، لكن يتأكد في هذه الأيام المباركة. روى نبيشة الهذلي أن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: "أيام التشريق أيام أكل وشرب وذكر لله". [مسلم] وفي رواية الإمام أحمد "من كان صائماً فليفطر فإنها أيام أكل وشرب" [٤٥١/٣٩].

وهي الأيام المعدودات التي قال الله عزوجل فيها ﴿ وَٱذْكُرُوا۟ ٱللَّهَ فِىٓ أَيَّامٍ مَّعْدُودَٰتٍ ﴾ [البقرة: ٢٠٣] وجاء في حديث عبد الله بن قرط أن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: "أعظم الأيام عند الله يوم النحر ثم يوم القر" [أخرجه الإمام أحمد ٤٢٧/٣١]. ولما كانت هذه الأيام هي آخر أيام موسم فاضل، فالحُجّاج فيها يكملون حجهم، وغير الحجاج يختمونها بالتقرب إلى الله بالضحايا بعد عمل صالح في أيام العشر، استحب أن يختم هذا الموسم بذكر الله للحجاج وغيرهم. وعقب الحج أمر بذلك قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ فَإِذَا قَضَيْتُم مَّنَٰسِكَكُمْ فَٱذْكُرُوا۟ ٱللَّهَ كَذِكْرِكُمْ ءَابَآءَكُمْ أَوْ أَشَدَّ ذِكْرًا ﴾ [البقرة: ٢٠٠]

الذكر المتأكد في أيام التشريق:

يتأكد في هذه الأيام المباركة التكبير المقيد بأدبار الصلوات المكتوبات، والتكبير المطلق في كل وقت إلى غروب شمس اليوم الثالث عشر للحجاج وغيرهم.

وقد كان عُمر يكبر في قبته بمنى فيسمعه أهل المسجد فيكبرون، ويكبر أهل الأسواق حتى ترتج منى تكبيراً.

وكان ابن عمر يكبر بمنى تلك الأيام، وخلف الصلوات، وعلى فراشه، وفي فسطاطه ومجلسه وممشاه تلك الأيام جميعاً.

وكانت ميمونة تكبر يوم النحر، وكانت النساء يكبرن خلف أبان بن عفان وعمر بن عبد العزيز ليالي التشريق مع الرجال في المساجد.

بل بلغ من أهمية التكبير المقيد بأدبار الصلوات أن العلماء قالوا: يقضيه إذا نسيه، فإذا نسي أن يكبر عقب الصلاة فإنه يكبر إذا ذكر ولو أحدث أو خرج من المسجد ما لم يطل الفصل بين الصلاة والتكبير.

وهكذا التكبير المطلق مشروع أيضاً في السوق وفي البيت وفي المسجد وفي الطريق تعظيماً لله تعالى وإجلالاً له، وإظهاراً لشعائره.

أيام التشريق هي اليوم الحادي عشر والثاني عشر والثالث عشر من شهر ذي الحجة.

وقد ورد في فضلها آيات وأحاديث منها:

١- قول الله عز وجل: ﴿ وَٱذْكُرُوا۟ ٱللَّهَ فِىٓ أَيَّامٍ مَّعْدُودَٰتٍ ﴾ [البقرة: ٢٠٣]، الأيام المعدودات: هي أيام التشريق، قاله ابن عمر رضي الله عنه واختاره أكثر العلماء.

٢- قول النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عن أيام التشريق: "إنها أيام أكلٍ وشرب وذكرٍ لله عز وجل"، وذكر الله عز وجل المأمور به في أيام التشريق أنواع متعددة:

منها: ذكر الله عزّوجل عقب الصلوات المكتوبات بالتكبير في أدبارها، وهو مشروعٌ إلى آخر أيام التشريق عند جمهور العلماء.

ومنها: ذكر الله عزّوجل على الأكل والشرب، فإن المشروع في الأكل والشرب أن يُسمي الله في أوله، ويحمده في آخره، وفي الحديث عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "إن الله عزّوجل يرضى عن العبد أن يأكل الأكلة فيحمده عليها، ويشرب الشّربة فيحمده عليها" [مسلم].

ومنها: ذكره بالتكبير عند رمي الجمار أيام التشريق، وهذا يختصُ به الحجاج.

ومنها: ذكر الله تعالى المطلق، فإنه يُستحب الإكثار منه في أيام التشريق، وقد كان عُمر رضي الله عنه يُكبر بمنىً في قبته، فيسمعه الناس فيُكبرون فترتج منى تكبيراً، وقد: قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ فَإِذَا قَضَيْتُم مَّنَٰسِكَكُمْ فَٱذْكُرُوا۟ ٱللَّهَ كَذِكْرِكُمْ ءَابَآءَكُمْ أَوْ أَشَدَّ ذِكْرًا فَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَقُولُ رَبَّنَآ ءَاتِنَا فِى ٱلدُّنْيَا وَمَا لَهُۥ فِى ٱلْءَاخِرَةِ مِنْ خَلَٰقٍ ﴿٢٠٠﴾ ﴾ [البقرة: ٢٠٠].

وقد استحب كثيرٌ من السلف كثرة الدعاء بهذا في أيام التشريق.

٣- نهى النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عن صيامها "لا تصوموا هذه الأيام، فإنها أيام أكل وشرب وذكر لله عز وجل" [أحمد وصححه الألباني في السلسلة الصحيحة: ٣٥٧٣].

العُنْصُرِيَّةُ أَدَاةٌ لِلتَّفْكِيكِ

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خير المرسلين وبعد ..

بالرغم من أن الهجمة على الإسلام لم تهدأ منذ أن صدع النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بالدعوة وأعلنها لكل البشر في زمانه وما بعد زمانه حين قال: (قولوا لا إله إلا الله تفلحوا) إلا أنها في زماننا هذا صارت أكثر مكراً وأشد شراسة.

ومن المجالات التي نشطت فيها الحرب ضد الإسلام السعي إلى إحياء النعرات القبلية واللوثات الشعوبية من أجل تفكيك رابطة الإسلام في القلوب ليعود المسلمون إلى عهود سحيقة قبل الإسلام كان الناس فيها همجاً يغير بعضهم على بعض ويسفكون دماءهم بأيديهم وتقدم رابطة الدم على رابطة العقيدة، وللأسف فإن هذا الأمر يحركه أناس من بني جلدتنا ويتحدثون بألسنتنا وهدفهم البعيد إقصاء اللغة العربية والدين الإسلامي ليحققوا ما قاله القس زويمر في مؤتمر القدس سنة ١٩٣٥م وهو يخاطب المبشرين بالنصرانية في العالم الإسلامي: "...إن المهمة التي ندبتكم إليها دول المسيحية في البلاد المحمدية ليست هي إدخال المسلمين في المسيحية؛ فإن هذا هداية لهم وتكريم، وإنما مهمتكم أن تخرجوا المسلم من الإسلام؛ ليصبح مخلوقا لا صلة له بالله، وبالتالي لا صلة تربطه بالأخلاق التي تعتمد عليها الأمم في حياتها"

إن الإسلام حارب العنصرية بجميع أشكالها بصورة لا تدانيه فيها المواثيق الحديثة المسماة بمواثيق حقوق الإنسانية وذلك لأن الإسلام صادر عن الله عز وجل فهو متره عن الهوى قال ﴿ مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ وَمَا غَوَىٰ ﴿٢﴾ وَمَا يَنطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ ﴿٣﴾ إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ ﴾ [النجم: ٢ - ٤] وعن المعرور بن سويد قال رأيت أبا ذر وعليه حلة وعلى غلامة حلة مثلها فسألته عن ذلك فذكر أنه ساب رجلاً على عهد رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فعيره بأمه فأتى الرجل النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فذكر ذلك له فقال النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ "إنك امرؤ فيك جاهلية .. هم إخوانكم وخولكم جعلهم الله تحت أيديكم فمن كان أخوه تحت يديه فليطعمه مما يأكل وليلبسه مما يلبس ولا تكلفوهم ما يغلبهم فإن كلفتموهم فأعينوهم عليه". (رواه البخاري ومسلم) انظر إلى التوجيه النبوي الراقي حين جعل العبد المملوك أخاً لسيده ثم أوصاه به خيراً، في زمان كان العبيد فيه في الدولة الرومانية يقتلون لأتفه الأسباب!!

ثم إن الله عز وجل جعل هذه الفروق بين الناس في الأشكال والألوان والسحنات آية دالة عليه قال تعالى: ﴿ وَمِنْ آيَاتِهِ خَلْقُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافُ أَلْسِنَتِكُمْ وَأَلْوَانِكُمْ ۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّلْعَالِمِينَ ﴾ الروم: ٢٢ وكذلك جعلها طريقة يتعارف بها الناس والمصالح القائمة على هذا التعارف كثيرة لا حصر لها قال تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُم مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا ۚ إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ ۚ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ ﴾ الحجرات: ١٣ فكان المعيار الوحيد لتفاوت الناس هو التقوى وهي متاحة لكل أحد حصل العلم النافع وأسعفه العمل الصالح دون النظر إلى لونه أو عرقه وهذه هي عدالة الإسلام التي لن تستطيعها ما تعرف بالمواثيق الدولية.

وفي دولة كالسودان تكاد تكون دولة إسلامية بالكامل مع تعدد الأعراق واللهجات فإنه من المناسب أن تنصهر كل هذه الأعراق في بوتقة الإسلام لأنه عقيدة جامعة للأغلبية، وأن تكون اللغة العربية هي اللسان الجامع لأنها لغة القرآن من ناحية ولأنها صارت اللغة الواقعية للتخاطب بين هذه المكونات المختلفة وكل من يسعى لإقصاء الإسلام بالدعاوى الكاذبة فإنما يحمل معول هدم لتدمير هذا الكيان الواحد المسمى بالسودان ولو تساءلنا بعد ذلك ما هو البديل للإسلام ولغة العربية؟؟ فإن قيل العلمانية واللغة الإنجليزية قلنا العلمانية دين الأقلية فكيف تفرض على الناس مع ادعاء الحرية والديمقراطية؟ أما اللغة الإنجليزية فهي تنتمي لعرق ليس له من السودان نصيب وهو العرق الأنجلوسكسوني فكيف تصير لغة البلاد؟ أما اللهجات المحلية فليس منها واحدة ترقى لأن تكون لغة الدولة، إذن تصير الدعوة العنصرية من الناحية العملية هي دعوة للتمزيق والتحطيم أكثر من كونها دعوة لم الشمل والعيش في سلام.

إن الإسلام منظومة متكاملة في العقيدة والعمل والسياسة والاقتصاد والاجتماع فقط هي بحاجة إلى علماء ودعاة بلغوا شأواً من العلم وفقه الواقع حتى يتصدوا لكل هذه الهرطقات العنصرية والعلمانية بكل ما يستطيعون، فعن ابن مسعود أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: "ما من نبي بعثه الله في أمة قبلي إلا كان له من أمته حواريون وأصحابٌ يأخذون بسنته ويقتدون بأمره ثم إنها تخلف من بعدهم خلوف يقولون ما لا يفعلون ويفعلون ما لا يؤمرون فمن جاهدهم بيده فهو مؤمنٌ ومن جاهدهم بلسانه فهو مؤمنٌ ومن جاهدهم بقلبه فهو مؤمنٌ ليس من وراء ذلك من الإيمان حبة خردل" فجهاد الحجة والبرهان وتزكية المجتمع ورفع الوعي هي المعركة القادمة حتى نستطيع التصدي لهؤلاء الذين يريدون تدمير أسرنا وتقويض أمننا حتى ينكر بعضنا بعضا وحتى يتربص بعضنا ببعض في رايات عمية تدعو إلى الجاهلية التي عادت أسوأ ما تكون في شكل قوانين ملزمة يدعمها إعلام اعتاد الكذب وتشويه الحقائق فإلى الله المشتكى.



يعاني الكثير من الشباب من الفراغ وذلك بسبب الإجازات الطويلة للمدارس والجامعات أو بسبب عدم وجود وظائف للخريجين او لصعوبة الحصول على رأس المال لبدء بعض المشروعات التجارية إلى غير ذلك من الأسباب.

جاء في المصباح في مادة (فرغ) : فَرَغَ: من الشغل "فُرُوغا" من باب قعد، والاسم "الفَرَاغُ"، و"فَرَغْتُ" للشيء وإليه: قصدت، و"فَرَغَ" الشيء: خلا.

وفي القرآن من هذه المادة:

١. قال تعالى: ﴿قَالُوا رَبَّنَا أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا﴾ [البقرة: ٢٥٠] قال السعدي – رحمه الله – : أي: قو قلوبنا، وأوزعنا الصبر، وثبت أقدامنا عن التزلزل والفرار، وانصرنا على القوم الكافرين. أ هـ قلت: يستعمل الإفراغ في المعنى الحسي على صب الماء فكأنهم لما صبروا على عدم الشرب من النهر ناسب أن يصب عليهم ما هو أعظم من الماء وهو الصبر. قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه: ما أعطي أحد عطاء مثل الصبر.

٢. قال تعالى: ﴿فَإِذَا فَرَغْتَ فَانْصَبْ﴾ [الشرح: ٧] قال ابن كثير: أي: إذا فرغت من أمور الدنيا وأشغالها وقطعت علائقها، فانصب في العبادة، وقم إليها نشيطا فارغ البال، وأخلص لربك النية والرغبة. ومن هذا القبيل قوله ﷺ في الحديث المتفق على صحته: "لا صلاة بحضرة طعام، ولا وهو يدافعه الأخبثان" وقوله ﷺ: "إذا أقيمت الصلاة وحضر العشاء، فابدءوا بالعشاء".

قال مجاهد في هذه الآية: إذا فرغت من أمر الدنيا فقمت إلى الصلاة، فانصب لربك، وفي رواية عنه: إذا قمت إلى الصلاة فانصب في حاجتك، وعن ابن مسعود: إذا فرغت من الفرائض فانصب في قيام الليل. وعن ابن عياض نحوه. وفي رواية عن ابن مسعود: {فانصب وإلى ربك فارغب} بعد فراغك من الصلاة وأنت جالس.

وقال علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس: {فإذا فرغت فانصب} يعني: في الدعاء.

وقال زيد بن أسلم، والضحاك: {فإذا فرغت} أي: من الجهاد {فانصب} أي: في العبادة. {وإلى ربك فارغب} قال الثوري: اجعل نيتك ورغبتك إلى الله، عز وجل.

والفراغ منه محمود ومنه مذموم ففراغ القلب من الشغل بغير الله تعالى محمود مطلوب فالعبد بحاجة إلى هذا الفراغ حتى لا يزاحم حب الله تعالى وخشيته ورجاءه شيء من العوارض التي تعرض للناس.

أما الفراغ من عملي الدنيا والآخرة فمهلكة لأن الشيطان يجري من ابن آدم مجرى الدم فمتى وجد العبد فارغاً من شغل بربه أو شغل بتدبير أمر دنياه شغله بما يهلكه من أنواع المعاصي القائمة على الجهل والطمع ولذلك قيل (العزلة من غير زاي الزهد علة ومن غير عين العلم زلة) وما نشاهده اليوم من الفراغ العريض للشباب مع جهلهم بدينهم وتمكن الطمع منهم أدى بالمجتمع إلى مهالك مردية منها الفكري ومنها السلوكي.

أما المزالق الفكرية فبعض الشباب لما كثر عليه الفراغ وأعوزه المال انخرط في بعض المذاهب الخطرة التي توفر له المال وتستفيد من طاقته الجبارة في تنفيذ أجندتها الخفية، ومن هذه المزالق الانخراط في جماعات عبدة الشيطان والشيعة والدواعش ونوادي الروتاري وتبني الأفكار العلمانية باسم الحرية والمطالبة بكل ما يهدم المجتمع باسم المدنية.

وأما المزالق السلوكية فحدث ولا حرج فقد انتشرت المخدرات بصورة مخيفة جداً وانتشرت الدعارة بل صارت تجارة رائجة لها سوقها وأحكامها واستخدم في ذلك وسائل التواصل بصورة كبيرة، كذلك انتشر الشذوذ الجنسي بل طالبوا بالحرية الجنسية التي تمكنهم من أفعالهم دون خوف من قانون أو حياء من مجتمع. كذلك انتشر الغش والخداع وتنوعت طرقه وسبله، وأسوأ من ذلك كله غياب الضمير وعدم التأثر بالنقد الديني أو المجتمعي.

هنا يبدأ دور المصلحين الذين وفقهم الله إلى الصلاح في أنفسهم ثم جاهدوها على الإصلاح ولم يكن شعارهم (دعوا الخلق للخالق) بل شعارهم: ﴿كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ﴾ آل عمران: ١١٠ ومن طرق الإصلاح تزكية النفس وذلك بالعودة إلى الله تعالى والاستفادة من الفراغ في حفظ كتاب الله تعالى وطلب العلم الشرعي فقد قال النبي ﷺ: (نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس الصحة والفراغ) [رواه البخاري].

قال ابن بطال: فمن حصل له ذلك (أي الفراغ) فليحرص على ألا يغبن بأن يترك شكر الله على ما أنعم به عليه ومن شكره امتثال أوامره واجتناب نواهيه فمن فرط في ذلك فهو المغبون وأشار بقوله كثير من الناس إلى أن الذي يوفق لذلك قليل. وقال ابن الجوزي: قد يكون الإنسان صحيحاً ولا يكون متفرغاً لشغله بالمعاش وقد يكون مستغنياً ولا يكون صحيحاً فإذا اجتمعا فغلب عليه الكسل عن الطاعة فهو المغبون، وتمام ذلك أن الدنيا مزرعة الآخرة وفيها التجارة التي يظهر ربحها في الآخرة فمن استعمل فراغه وصحته في طاعة الله فهو المغبوط، ومن استعملهما في معصية الله فهو المغبون؛ لأن الفراغ يعقبه الشغل والصحة يعقبها السقم ولو لم يكن إلا الهرم كما قيل:

يسر الفتى طول السلامة والبقا ... فكيف ترى طول السلامة يفعل
يرد الفتى بعد اعتدال وصحة ... ينوء إذا رام القيام ويحمل



حَالُ السَّلَفِ فِي عَشْرِ ذِي الْحِجَّةِ

كان السلف - رحمهم الله - ينوعون من العبادات في عشر ذي الحجة من أجل أن تستوعب أيام العشر أنواعاً من العبادات:

١. فقد قال عمر بن الخطاب:(لا بأس بقضاء رمضان في العشر) [مصنف ابن أبي شيبة ٢ / ٣٢٤]. وقال ابن حجر : (وروى بن أبي شيبة بإسناد صحيح عن عمر أنه كان يستحب ذلك) . [فتح الباري ٤/ ١٨٩].

٢. وكان الحسن البصري يكره أن يتطوع بصيام وعليه قضاء من رمضان إلا العشر . [مصنف ابن أبي شيبة ٢ / ٣٠٥].

٣. وقال صدقة بن يسار :(سمعت ابن عمر - رضي الله عنهما- يقول : عمرة في العشر الأول من ذي الحجة أحب إليَّ من أن أعتمر في العشر البواقي ، فحدثت به نافعاً فقال : نعم عمرة فيها هدي، أو صيام، أحب إليه من عمرة ليس فيها هدي ولا صيام) . [شرح معاني الآثار ٢ / ١٤٨] ، وانظر : [مصنف ابن أبي شيبة ٣ / ١٦٠].

٤. وقال عبد الله بن أبي مليكة : (كان عبد الله بن الزبير - رضي الله عنهما- يصلي الظهر ثم يضع المنبر فيجلس عليه في العشر كلها ، فيما بين العصر والظهر يعلم الناس الحج) . [أخبار مكة للفاكهي ٣ / ٦٠].

٥. وعن أبي معن قال :(رأيت جابر بن زيد وأبا العالية اعتمرا في العشر) . [مصنف ابن أبي شيبة ٣ / ١٦٠] .

٦. وكان الحافظ ابن عساكر يعتكف في شهر رمضان، وعشر ذي الحجة . [تذكرة الحفاظ ٤ / ١٣٣٢].

حالهم مع ذكر الله فيها :

كان السلف - رحمهم الله - يكثرون ذكر الله في هذه العشر :

١. فقد قال مجاهد : (كان أبو هريرة ، وابن عمر - رضي الله عنهما- يخرجان أيام العشر إلى السوق فيكبران ؛ فيكبر الناس معهما ، لا يأتيان السوق إلا لذلك) - [أخبار مكة للفاكهي ٣ / ١٠].

٢. وعن ثابت البناني قال :(كان الناس يكبرون أيام العشر حتى نهاهم الحجاج ، والأمر بمكة على ذلك إلى اليوم يكبر الناس في الأسواق في العشر) . [أخبار مكة للفاكهي ٣ / ١٠].

٣. وعن مجاهد أنه كره القراءة في الطواف أيام العشر، وكان يستحب فيه التسبيح ، والتهليل ، والتكبير ، ولم يكن يرى بها بأساً قبل العشر ولا بعدها . [أخبار مكة للفاكهي ١ / ٢٢٥].

هذا، وأسأل الله بمنه وكرمه أن يوفقنا لفعل الخيرات، وترك المنكرات في أيام العشر خاصة ، وفي بقية أيام السنة عامة ، كما سبق من أحوال السلف ، وأن نستغلها خير استغلال، إنه ولي ذلك والقادر عليه ، هذا والله أعلم، و صلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم .

أخي القارئ الكريم:

ساهم معنا في نشر المجلة عبر

تحويل الرصيد في الأرقام التالية :

سوداني : ٠١٢٤٦٦٨٦٦٨

زيـــــن : ٠٩١٣٤٥٠٦٠٧

MTN : ٠٩٩٤٤٠٢٣١٨

أو بالمقر الرئيسي للجمعية بمسجد مسيك

بامتداد الدرجة الثالثة بالخرطوم.

تنويه : هذه الأرقام لتحويل الرصيد فقط .

للاستفسار : ٠١٢٦٥٣٣٧٢٢

أخي الكريم اقرأها واهدها لغيرك

E-mail:estgama123@gmail.com